لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا امتد به من
غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف تتسع لهواء
الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء
لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل
الحنك يعني ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم
الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل
فيه عمل العضو ولم يكن كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق
منفتحتين غير معترضين على الصوت بضغط ولا
عصر وقال الجرجاني ايضا لانه صوت لا معتمد له في
الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم الهاء
وهو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح
الهادي والمهتوت التاء لخفائه وضعفه وقال
المصنف في شرح المفصل لعله لا بهذه التسمية لانه حرف
شديد يمنع الصوت ان يجري معه وهو وان كان مهموسا
يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجري
معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي ان المهتوت
الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت

وهو اسوأ الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث
هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف
كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما
لم يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل وقد ان
ما ذكر في المفصل من ان المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ
ثم ذكر ما يدل على ان المهتوت الهاء قول الخليل
لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعني بالهتة العصرة
التي فيها دون الهاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت
وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء
ومتى قصد ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من
قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام
والقياس قلب الاول لان الساكن بالتغيير اولى الا
لعارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء
في العين يقلب العين حاء والعتود ولد المعز كما في
اذبح هذه يقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك
لان العين والهاء ادخل في الحلق والحاء فكرهوا قلبهما
اليها فيستثقل وفي جملة وتاء الافتعال المثل لذلك

Copyright (c) King Saud University